خلال تعاملات أبريل.. تفوقوا على أداء المؤشر وزادوا حصيلتهم من السيولة

تكتيك ناجح لمديري الاستثمار.. حققوا عوائد قياسية رغم «كورونا»

■ ارتفاع أصول 28 صندوقاً استثمارياً نهاية أبريل إلى 802 مليون دينار ■ 18 صندوقاً زادت استثماراتها في «أجيليتي».. الأكثر جذباً للاستثمار

علاء مجيد

نجح مديرو الاستثمار في التعامل مع تداعيات فيروس كورونا على أداء الأسهم، حيث فاق متوسط عوائد الصناديق التي وصلت إلى 5,3٪ خلال شهر أبريل ارتفاع مؤشر السوق الأول الذي يقيس أداء الأسهم التي تمثل أغلبية استثمارات الصناديق والبالغ 3٪ خلال الشهر نفسه، وبالتزامن مع الأداء الإيجابي نجحوا في زيادة حصيلتهم من السيولة استعدادا لمرحلة جديدة من التعافي المتوقع لأسواق المالي بعد انتهاء جائحة كورونا وتحسن أسعار النفط.

وبحسب الرصد الذي قامت به وحدة الأبحاث الاقتصادية بجريدة «الأنباء» لتغير قائمة أكبر الاستثمارات للصناديق الاستثمارية التي تركز على الاستثمار بالأسهم الكويتية وإفصاحات صناديق الاستثمار لتقاريرها الشهرية، يتبين تغير الأوزان النسبية للأسهم القيادية في جميع الصناديق بشكل متباين في إشارة إلى تحركات بين الشراء والبيع بشكل انتقائي ما نتج عنه عوائد تفوق المؤشر وتسييل بعض الأصول لزيادة الوزن النسبي للسيولة في المحافظ.

نمو بالأصول

وارتفعت صافي أصول 28 صندوقا استثمارية تركز محافظها على الاستثمار في أسهم البورصة الكويتية بأكثر من 41,6 مليون دينار (ما يعادل 134,5 مليون دولار) ليصل إجمالي صافي أصول تلك الصناديق الى 801,8 مليون دينار بنهاية ابريل بالمقارنة مع 760,2 مليون دينار بنهاية مارس الماضي وبارتفاع قدره 5,4٪.

وقد خفض مديرو الاستثمار استثماراتهم في سهم بنك الكويت الوطني (وطني) من خلال 8 صناديق استثمارية مقابل الارتفاع في 7 صناديق حصتهم في البنك فيما شهد شهر ابريل دخول صندوق استثماري الى قائمة اكبر المستثمرين وهو صندوق ثروة الاستثماري مقابل عدم الخروج من اي صندوق.

كما خفض مديرو الاستثمار استثماراتهم في سهم بيت التمويل الكويتي (بيتك) اكبر البنوك الاسلامية في الكويت من خلال 15 صندوقا استثماريا مقابل الارتفاع في 10 صناديق لحصتهم في البنك.

بينما سيطر ارتفاع الوزن النسبي لسهم اجيليتي على تحركات مديري الاستثمار بارتفاع الوزن النسبي في 18 صندوقا استثماريا مقابل الانخفاض في 5 صناديق استثمارية لحصتهم في السهم كما شهد شهر ابريل دخول صندوقين استثماريين الى قائمة اكبر المستثمرين وهما صناديق الهدى الاسلامي وفرصة المالي.

وخفض مديرو الاستثمار استثماراتهم في سهم زين بتراجع الوزن النسبي في 15 صندوقا استثماريا مقابل الارتفاع في 5 صناديق استثمارية ولم يشهد سهم زين خروج او دخول اي صناديق جديدة الى قائمة اكبر المستثمرين. بينما خفض جميع مديري الاستثمار استثماراتهم في سهم المباني من خلال انخفاض الوزن النسبي لـ 2 صندوق استثماري وخروج صندوقين استثماريين من قائمة اكبر المستثمرين وهما صناديق الكويت الاستثماري وثروة الاستثماري.

كما سيطر انخفاض الوزن النسبي لسهم بنك بوبيان على تحركات مديرو الاستثمار بانخفاض الوزن النسبي في 10 صناديق استثمارية مقابل الارتفاع في 3 صناديق استثمارية فقط فيما خرج صندوق واحد من قائمة اكبر المستثمرين وهو صندوق كاب كورب المحلي.

بينما زاد مديرو الاستثمار استثماراتهم في بنك الخليج من خلال ارتفاع الوزن النسبي لصندوق استثماري ودخول صندوق واحد الى قائمة اكبر المستثمرين لشهر ابريل وهو صندوق الوطنية الاستثماري.

الصناديق الإسلامية تتفوق على التقليدية ومؤشر السوق

رصد للتغير باستثمارات الصناديق والمحافظ في الأسهم القيادية خلال أبريل

الشركة	زادت أو ثبتت استثماراتها	خفضت استثماراتها	خرجت من قائمة أكبر الاستثمارات
وطني	7	8	0
بيتك	10	15	0
أجيليتي	18	5	0
زين	8	15	0
المباني	0	2	2
بنك بوبيان	3	10	1
بنك الخليج	1	0	0

حققت الصناديق الاستثمارية أداء ايجابيا خلال تعاملات ابريل وصل إلى ارتفاع في أسعار وثائقها في المتوسط يصل إلى 5,3٪ بزيادة 75٪ عن ارتفاع مؤشر السوق الاول الذي ارتفع بنسبة 3٪ فقط خلال تعاملات الشهر.

وقد فاق أداء الصناديق الاسلامية المؤشر وكذلك الصناديق التقليدية بعدما ارتفع متوسط أسعار وثائق الصناديق الاسلامية بنسبة 6,13٪ لعدد ستة صناديق بزيادة 104٪ عن أداء مؤشر السوق الأول وزيادة بنسبة 38٪ عن متوسط أداء الصناديق التقليدية التي ارتفعت اسعار وثائقها بنسبة 4,44٪ خلال تعاملات نفس الفترة. وتراوحت عوائد صناديق الاستثمار بين 1٪ و8,2٪ بنهاية ابريل، وتصدرها صندوق الدراج الاستثماري الذي تديره شركة الاستثمارات الوطنية، تلاه صندوق كامكو الاستثماري الذي تديره كامكو انفست، وصندوق كاب كورب المدار من شركة كاب كورب للاستثمار.

وعلى مستوى الصناديق المتوافقة مع الشريعة الاسلامية تصدرها صندوق الدرة الإسلامي الذي تديره شركة كامكو انفست بعائد 7,75٪، تلاه صندوق الفجر المدار من شركة وفرة للاستثمار الدولي بعائد 7,61٪.

مديرو الاستثمار

● الاستثمارات الوطنية: اتجهت الاستثمارات الوطنية الى زيادة الاستثمارات بشكل واضح في اسهم كل من بنك الكويتي الوطني واجيليتي كما دخل مديرو الاستثمارات الوطنية في سهم جديد وهو سهم بنك الخليج.

● الكويتية للاستثمار: تظهر قائمة اكبر الاستثمارات خلال ابريل الماضي لصناديق شركة الكويتية الاستثمار التركيز على اسهم اجيليتي وزين كما دخل مديرو الاستثمارات في سهم جديد وهو سهم بنك وربة.

● كامكو انفستمنت: اتجهت صناديق كامكو الى زيادة المراكز بشكل واضح في بعض الاسهم التي تقوم بالاستثمار بها وهما بنك الكويت الوطني وبيت التمويل الكويتي الاهلي المتحد وبنك الخليج فيما دخل مديرو الاستثمار.

● وفرة للاستثمار: اتجهت السياسة الاستثمارية للذراع الاستثمارية للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية الى زيادة الاستثمار بشكل واضح في سهم شركة اجيليتي.

على المدى الطويل بمعظم القطاعات.. خاصة الأسهم القيادية القادرة على احتواء خسائرها المحتملة

خسائر «البورصة» في 2020 تمنح المستثمرين فرصاً ذهبية بالأسهم الكويتية

■ معظم الأسهم القيادية تتداول عند مكررات ربحية مناسبة ورخيصة نسبياً مقارنة مع الأرقام التاريخية ■ تقييمات القطاعات بالبورصة مناسبة بمكرر ربحية للبنوك 13 مرة والاتصالات 10,2 والعقار 16,7

المحلل المالي

بعد الخسائر الكبيرة التي لحقت ببورصة الكويت بجميع قطاعاتها ومعظم الشركات منذ بداية 2020 وحتى 14 مايو الجاري، حيث خسرت قيمتها الرأسمالية السوقية حوالي 9 مليارات دينار، ما نسبته 25٪ لتسجل 26,9 مليار دينار، انخفض معدل مكرر الربحية للسوق من 17,7 مرة نهاية 2019 إلى 13,2مرة.

ويأتي هذا التراجع على أساس صافي أرباح الشركات المدرجة للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2019، مما يدل على تراجع كبير في أسعار الأسهم وظهور فرص استثمارية للمدى الطويل في معظم القطاعات، وخاصة الأسهم القيادية التي قد تستطيع الاستمرار في ظل الأزمة الصحية وتحتوي الخسائر المحتملة.

ولكن هذه التقييمات المناسبة من المتوقع لها ألا تدوم في المستقبل القريب (فترة سنة إلى سنة ونصف السنة)، بضغط من الانخفاض الملحوظ المتوقع في صافي الأرباح والإيرادات لمعظم الشركات المدرجة، نتيجة الإغلاق الاقتصادي وتأثيره السلبي على نتائج أعمالها لعام 2020 من إيرادات وصافي أرباح.

وتتداول بورصة الكويت عند معدل مكرر ربحية على أساس أرباح 2019 والأسعار الحالية بلغ 13,2 مرة، حيث تتداول معظم الأسهم القيادية من حيث القيمة السوقية وصافي الأرباح عند مكررات ربحية مناسبة ورخيصة نسبيا بالمقارنة مع الارقام التاريخية تتراوح بين 6 مرات و15 مرة، أما القطاعات فتقييماتها مناسبة حيث بلغ معدل مكرر الربحية لقطاع البنوك 13 مرة والاتصالات 10,2 مرات وترتفع لقطاع العقار الى 16,7 مرة والخدمات المالية الى 18 مرة.

ولرصد الاتجاه المحتمل في مكررات الربحية للبورصة الكويتية وقطاعاتها والأسهم القيادية الـ 30 خلال السنة الحالية، وخاصة بعد التأثير السلبي المحتمل للأزمة الصحية التي تمر بها الكويت ودول العالم على أرباح وإيرادات الشركات المدرجة، فقد اعددنا 3 سيناريوهات لانخفاض الأرباح لعام 2020 بنسب متفاوتة، فعندما تنخفض صافي أرباح الشركات خلال 2020 بنسبة 10٪ يرتفع معدل مكرر الربحية للبورصة الى 14,7 مرة، وبالتالي للقطاعات أيضا، حيث يرتفع مكرر الربحية لقطاع البنوك الى 14,5 مرة. أما إذا انخفضت صافي أرباح عام 2020 بنسبة 20٪ فيرتفع مكرر الربحية للبورصة الى 16,5 مرة بينما يرتفع الى 18,9 مرة عند انخفاض صافي الأرباح بنسبة 30٪ وجميع هذه الأرقام عند الأسعار الحالية.

سيناريو مكررات الربحية المستقبلية على أساس نسب مختلفة من انخفاض الأرباح

الشركة	صافي أباح 2019	افتراض انخفاض صافي الأرباح لعام 2020 بنسبة 10%	افتراض انخفاض صافي الأرباح لعام 2020 بنسبة 20%	افتراض انخفاض صافي الأرباح لعام 2020 بنسبة 20%
	معدل مكرر الربحية	معدل مكرر الربحية	معدل مكرر الربحية	معدل مكرر الربحية
وطني	12.1	13.5	15.2	17.3
بيتك	17.2	19.1	21.4	24.5
اهلي متحد	7.2	8.0	9.0	10.3
زين	10.2	11.3	12.7	14.6
أجيليتي	12.3	15.4	17.6	20.6
برقان	5.6	6.3	7.1	8.1
الخليج	9.6	10.6	12.0	13.7
بوبيان	23.2	25.7	28.9	33.1
المباني	10.3	11.5	12.9	14.8
المتحد	9.7	10.8	12.2	13.9
صناعات	4.6	5.1	5.7	6.5
القرين	5.5	6.8	7.8	9.1
STC	9.6	10.6	12.0	13.7
هيومن سوفت	9.0	11.2	12.9	15.0
Ooredoo	10.7	11.8	13.3	15.2